

حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

وليد السعيدان

الموضع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم المسألة الثالثة فان قلت وما حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

فاقول الجواب في ذلك خلاف بين اهل العلم رحمة الله تعالى. والاقرب والله اعلم انها سنة ابتداء وواجب عند ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم فييسن للانسان ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء بلا سبب - 00:00:29 فيصلي عليه في الليل وفي النهار صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. وعلى ذلك قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. واقل احوال هذا الامر الندب والاستحباب - 00:00:54

ولكن اعلم ان الصلاة ان الصلاة عليه من جملة واجبات الشرع عند ذكر اسمه. فمتي ما ذكر اسمه فيجب على من سمعه ان يصلي ويسلم عليه. فمتي ما سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم او سمعت رسول - 00:01:12

اه صلى الله عليه وسلم فيجب عليك وجوب عين ان تصلی وتسلم عليه فان قلت وما برهانك على هذا الايجاب لان الايجاب حكم شرعی والاحکام الشرعیة تفتقر في ثبوتها للادلة الصحيحة الصريحة فاقول نعم لك الحق في المطالبة بالدليل. فانما نحن قوم نبتغي - 00:01:32

دليل الدليل على ذلك عدة احاديث الحديث الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فسمعه الصحابة يقول امين امين. فلما سأله عن سبب قوله هذا اخبرهم بان جبريل اتاه وقال يا محمد رغم - 00:01:55

امری ذكرت عنده فلم يصلي علي قل امين فقلت امين. حديث جيد. فان قلت وما وجه الدلالة منه على الايجاب فاقول ان افضل رسول ملكي وهو جبريل. دعا على من ترك الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم عند - 00:02:18 اسمه وامن على هذا الدعاء افضل رسول ارضي ومن المعلوم ان الامر لو كان مجرد سنة او استحباب او ندب. لما اقتضى ان يدعى على من تركه. لان في قواعد الاصول ان السنة يثاب فاعلها امثلا ولا يستحق العقاب تاركها. فلما دعا جبريل عليه الصلاة - 00:02:42

والسلام وامن محمد صلى الله عليه وسلم على هذا الدعاء. علمنا ان القضية قضية قضية ايجاب اذ من عقوبة من ترك الصلاة والسلام عليه عند ذكر اسمه شرعا ان تستجاب فيه هذه الدعوة العظيمة - 00:03:07

فلو كان الامر ندبا لما استحق تاركه تلك العقوبة. والمتقرر في قواعد الاصوليين ان مما يعرف به الواجب العقوبة على الترك فكل فعل علق الشارع على تركه عقوبة فانه من جملة الواجبات لان المتقرر في القواعد ان الواجب هو ما - 00:03:28

فاعلهم امثلا ويستحق العقاب تاركه. فوجه الدلالة من هذا الحديث ظاهرة جدا على القول بالوجوب ومن الدليل عليها كذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم او تدرون من البخيل؟ ففسر النبي صلى الله عليه وسلم البخيل بقوله البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي - 00:03:48

علي حديث حسن فان قلت وما وجده؟ الدلالة منه؟ فاقول وجه الدلالة منه ان حقيقة البخل شرعا هي منع ما يجب اخراجه وبذله لان ماذا لان من منع شيئا لا يجب عليه اخراجه فلا يصح ان يسمى بخيلا او شحيحا - 00:04:24

فاما وصف من ترك ان يكمل اذ لو لما سمي بخيلا فيبني جوابكم بس بعود اعيدها عشان التسجيل فنقول وجه الدلالة منه ان حقيقة البخل هو منع الشيء الذي يجب - 00:04:54

فلما وصف تارك الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكر اسمه بأنه بخيل دل ذلك على وجوب هذا البذل والخروج.

لان من منعه فانه بخيل ووجه الدلالة من هذا واضحة - 00:05:25

ومن الادللة كذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الحسن اليوم حديثنا كله حسن قال صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة على خطأ طريق الجنة من نسي الصلاة على خطئنا طريق الجنة - 00:05:49

فان قلت وما وجه الدلالة منه فاقول وجه الدلالة منه انه رتب على ترك الصلاة تلك العقوبة وهي ان يخطئ العبد طريق الجنة ويضله وكل امر علقت العقوبة على تركه فانه يعتبر من جملة الواجبات. من جملة - 00:06:17

واجبات فان قلت عندنا مشكلة في هذا الحديث الثالث فاقول وما هي فتقول قول النبي صلى الله عليه وسلم من نسي نسي الصلاة على خطئها ومن المعلوم ان الشرع عفا ورفع الاثم - 00:06:45

والتكليف عن الناس لقول الله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا فكيف يرتب العقوبة على ترك الصلاة عليه حال كون التارك ناسيما - 00:07:13

الجواب لا اشكال في ذلك والله الحمد. وليس ثمة تعارض في هذا البتة ووجه الجمع هو ان النسيان في لغة العرب من يكمل ان يكمل الجواب كله عبدالجبار مم اكمل - 00:07:42

انا اعطيتكم المفتاح ايوه الترك عن علم وعمد انتهى الاشكال مين يقدر يعيده بو راشد هم مهم صح لا الانسان قفل ايش نسيان ترك عن علم وعمد ايوه مم احسنت - 00:08:08

طيب وش المطلوب في الحديث الترك عن انا انت فنقول لا اشكال في هذا والله الحمد والمنة لان المتقرر عند العرب ان النسيان له معنيان نسيان بمعنى الغفلة والذهول عن الشيء - 00:08:42

ونسيان بمعنى الترك عن علم وعمد. سلطان. رجلك زوجك اشوفك تمدها وتكفها تمدها وتكفها تعالى تعال تعال تسند امش امش امش سند الله يهديك انطوط وتبني تقدع على كرسي اجلس - 00:09:01

اتصننت لا تسند الترك عن علم وعمد وكذلك الترك عن غفلة ونسيان فنحمل الادلة التي تعذر الناس في تفويت بعض المأمورات على النسيان بمعنى الغفلة والذهول عن الشيء ونحمل هذا الدليل على عقوبة من ترك الصلاة والسلام عليه حال نسيانه عن التارك عن علم وعمد. يعني انه يعلم حكم الصلاة - 00:09:18

ومع ذلك ترك تباطؤا او تكاسل او استخفافا بالثواب او بالعقوبة فهذا هو الذي يستحق العقوبة. واما من من نسي عن غفلة وذهول فانه لم يتجرأ على التارك. ومن لم يتجرأ على التارك - 00:09:47

فلا فليس من عدل الشارع ان يعاقبه. وما ربك بظلام للعبيد وهل استفينا من التفريق بين نوعي النسيان في مسألة عقدية اخرى الجواب نعم فان قلت واي مسألة النسيان المضاف الى الله عز وجل. فاننا نجد الادلة تضييف النسيان اليه تارة وتنفي النسيان عنه تارة - 00:10:04

فيقول الله عز وجل نسوا الله فنساهم. وهي اضافة شيء لا يقوم بذاته فهي من باب اضافة الصفة الى موصوفها وكذلك اليوم تنسى. ونجد ايات تنفي النسيان عنه. في قول الله عز وجل وما كان ربك نسيما. وفي قول - 00:10:40

الله عز وجل لا يضل ربي ولا ينسى. فكيف اية تثبت النسيان لله؟ واية تنفي النسيان عن الله الجواب هو بالتفريق بين نوعي النسيان فالالية التي تنفي النسيان عن الله اي النسيان بمعنى الغفلة والذهول عن الشيء. لان معنى الغفلة انقطاع العلم وعدم الاحاطة - 00:11:01

وهذا نقص والله عز وجل منه عن النقص واما الایات التي تضييف وتصف الله عز وجل بالنسيان فهي النسيان بمعنى الترك. عن علم وعمد جزاء ومقابلة عقوبة جزاء وفaca. ولذلك لا تجد النسيان مضافا الى الله في الادلة الا من باب - 00:11:27 المقابله نسوا الله فنساهم كذلك اياتنا فنساهمها وكذلك اليوم تنسى. فلا اشكال في ذلك والله الحمد يقول الناظم والله ينسى والمراد به هنا ترك الله لفاعل العصيان علما وعمدا هذا هو المقصود. طيب لا ذهولا يا - 00:11:50

فأعرف هنا المقصود بالنسیان فاعرف هنا المقصود بالنسیان نعم اولیس هذا من الكلام في الكیفیات کیف تفسر کیفیة النسیان بانه ترك عن علم وعمد لما تتكلم فيها والسلف متفقون على حرمة الكلام في الكیفیات. اولا تتقی الله ايها الرجل؟ الجواب سیدافع عنك -

00:12:19

فهد المبرد دافع عن منظومتي هذا کلام في المعنی ولیس في الكیفیة فقولنا ان نسیان الله عز وجل المراد به الترک عن علم وعمد هو کلام في المعانی ولكن هذا الترک وكیفیة الترک -

الامر هو امرها الى الله عز وجل. فهل ثمة اشكال في هذا الحديث الان؟ الجواب ليس ثمة اشكال فيه والله الحمد والمنة وهذا وهذه وهذا الامر لا يستطيع ان يدركه الانسان الا باصول الفقه -

وهذا الفن الحقيقة من اهم الفنون التي ينبغي لطالب العلم ان يحرص عليها وان يشد عليها بیديه. وان يغض على عليها بنواجهه وان الا يمر عليه يوم من ایام طلبه. الا وله فائدة في هذا فائدة اصولية جديدة. يا قاعدة يا دلیل يا فرع يخرجه -

والله ما يتمیز طلبة العلم ترى بکثرة المحفوظات. والله ما يتمیز طلبة العلم بکثرة المحفوظات. وانما يتمیزون بفقه باقی الاحکام

وفقه الجمع بين مظاهره التعارف وفقه حسن الاستدلال وحسن انزال الدلیل على معانیه الصحیحة. هذا هو العلم حتى وان لم تحفظ شيئا من نصوص الكتاب -

00:13:45

لانه ليس من شرط الاجتهاد ولا الرسوخ العلمي ان تكون حافظا للنص. لكن من شرطهما اي الاجتهاد والرسوخ ان تكون ان يكون عندك الملك والقدرة في فهم النص على حسب القواعد اصولية -

00:14:11

باصول الفقه يعطيك مفتاح فهم الدللة فما يكون ملتبسا على غيرك ما يكون ملتبسا عليك. لم؟ لان عندك اصول الفقه ما يكون مشكلا على غيرك لا يكون مشكلا عليك لان عندك اصول الفقه -

00:14:29

فالله الله بهذا الفن يا اخوانی او صیکم به حیا ومتیا علیکم باصول الفقه اجعلوا لكم قراءة يومیة او على الاقل اسبوعیة في اصول الفقه. اجعل لك مثلا في كل باسبوعین او اسبوعین او شهر قاعدة اصولیة تدرسها -

00:14:48

ترى كل قواعد اصول الفقه لا تتجاوز الثلائة قاعدة يعني ثلاث مئة مسألة اصولیة هي التي عليها مدار خلاف العلماء اطلبو العلم في اصول الفقه تجد ان کلامك تغیر وترتیب معلوماتك تغیر وطريقة اقناعك للطلاب تغیر وطريقة افتاءك -

00:15:08

تغيرت وطريقة تعليمك والقاءك للمسألة وطرحك شيء اخر باصول الفقه وهو مجرد سبب والتوفيق بيد الله عز وجل. لكن اصول الفقه من اهم الفنون على الاطلاق ولا تظنون عاد ان من احب شيئا عظمه -

00:15:28

لان هذا شيء واقع وملموس عند طلبة العلم نجد بعض الطالب هداه الله يحفظ الحديث الذي يشتمل على عشرين حکما لو اردته ان يستنبط حکمین والله ما يستطيع يرتب له حکمین مع انه يحفظ الفاظه ایش المشكلة -

00:15:54

ده اصول الفقه فقه الاستنباط فقه استنباط الاحکام الشرعیة من الدللة من الكتاب والسنۃ طیب ومن المسائل ایضا عفوا قلنا کم ذكرنا من دلیل نعم خذوا دلیلا اخر ومن الدللة الدالة ایضا على وجوب على صحة ما ذكرت من الوجوب -

00:16:08

قوله صلی الله علیه وسلم من ذكرت عنده فليصل علی. فانه من صلی علی صلاة صلی الله علیه بها عشرا فقوله من ذكرت عنده هذا قید وقوله فليصلی هذا امر فهو امر معلق بقید -

00:16:41

والامر اذا علق بقید فانه يقید به بمعنى ان الصلاة الواجبة التي دل علیها لفظ الامر في قوله فليصلی انما تكون عند ذکر اسمه صلی الله علیه وعلى الله وصحبه وسلم -

00:17:14

فبان لك بهذه الدللة ریحان ما قررته لك من ان الصلاة والسلام على النبي صلی الله علیه وسلم من جملة واجبات عند ذکر اسمه فان قلت واین المفر منا -

00:17:34

عندنا اشكال سندہ عليك فاقول وما هو فتقول ان الامر في قوله صلی في قول الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ایها الذين امنوا صلوا علیه وسلموا تسليما. فقوله صلوا وسلموا یفید الوجوب -

00:17:54

وهو وجوب مطلق من غير تقيید بذكر اسمه وانما اوجب وانما امر الله عز وجل المكلفين بالصلاۃ والسلام على وجه الاطلاق. فكيف

تقييد انت الوجوب بذكر اسمه فكيف تقييد انت الوجوب بذكر اسمه - 00:18:23

الجواب لا اشكال في ذلك وله الحمد ويحاب عنه بان قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليم هذا واجب مطلق. امر مطلق. حكم مطلق. والادلة الامرة امر - 00:18:47

وجوب بالصلوة والسلام عليه والتي علقت العقوبات المذكورة على تركه قيدت بذكر اسمه فعندنا امران متفقان في الحكم والسبب احد الامرین مطلق والامر الثاني مقيد. والمتقرر في قواعد الاصول ان المطلق يبني على - 00:19:13

قيد عند الاتفاق في الحكم والسبب عند الاتفاق في الحكم لزوماً وعند الاتفاق في السبب كمالاً. بمعنى انه حتى لو تخلف السبب فيكيفينا الاتفاق في الحكم كما تقرر في قواعد الاصول - 00:19:39

فان لم يرض بهذا الجواب فشمة جواب اخر اجاب به بعض اهل العلم وهو انهم قالوا ان الامر بها هنا امر تقييد. لانه ذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما مررنا على هذه الآية فالابد ان نصلي ونسلم عليه - 00:20:00

لماذا؟ لانه ذكر اسمه ويقول صلى الله عليه وسلم البخييل من ذكرت عنده فلم يصلي علي وقوله ذكرت ورد مطلقاً فيدخل فيه الذكر الذي يرجع الى كلام البشر ويدخل فيه ذكر اسمه - 00:20:24

الذى يرجع الى كلام الله عز وجل وهنا ذكر اسمه في كلام الله. فاذا ذكر عندنا. والاصل المتقرر في قواعد الاصول انما ورد من الادلة مطلقاً فالواجب بقاوه على اطلاقه ولا يقيد الا بدليل. وكلا الجوابين مليح ان شاء الله. وثمة جواب ثالث - 00:20:46

ما هو اتحدى واحد منكم يعرفه ما حد منكم يقرأ ما في الظمير داخل وايديه ورجليه نعم لا هذى ذكرناها الجواب الاول وهو حمل مطلق على المقييد على كل حال - 00:21:19

لا تجد واجباً في الشريعة الا مقيداً بحد زمانى ومكاني ما في واجبات في الشريعة غير مقيدة. ليس ثمة واجبات مطلقة. فواجبات الشريعة لابد ان تكون مقيدة بمعنى اننا لو قلنا بان الامر في قول الله عز وجل صلوا عليه وسلموا انه يفيد الوجوب. طيب - 00:21:50

في اي زمان ام من يوم اصبح الين امشي وانا اصلي؟ طيب الوجوب باي حد؟ باي عدد؟ كيف تبرأ ذمتي اذا فعلت ما هو الزمان الذي يطلب مني القيام بهذا الواجب فيه؟ فكلما قيدت فانا ساطالبك دليل - 00:22:20

بالتقييد وهذا يدل على ان الامر في هذه الآية ليس امر واجب. اذ لو كان امره واجباً لحدده الله عز وجل بحد زمانى ومكاني وبحد ادبى حتى لا يبقى المكلفون في دائرة الحرج. فلا يدرى الانسان ابرئت ذمته من هذا الواجب ام لا - 00:22:45

فان قلت رويدك علينا هذا امر والمتقرر في قواعد الاصول ان الامر لا يقتضي التكرار. فتبرأ ذمة الانسان اذا صلى في حياته مرة فنقول نحن الان نقول بانه يجب الصلاة والسلام عليه عند ذكر عنده ذكر اسمه كل مرة - 00:23:09

فاذا هذا ليس بجواب صحيح. وانما الجواب الصحيح هو ان نفهم الامر القرآني في قوله صلوا وسلموا على انه امر ندب لا امر واجب الا في سورة واحدة وهي عند ذكر اسمه فقط - 00:23:40

ثم اختلف العلماء في حكم الصلاة والسلام عليه في التشهد وهذا له مقام اخر لان الوجوب ليس مجرد ذكر اسمه وانما لانه في صلاتي. فمتعلق الوجوب هنا هو الصلاة. ليس متعلق الوجوب هو ذكر اسمه. وهذا خارج محل بحثنا - 00:24:02

ويبحث في كتب الفقه - 00:24:22